

البداية والنهاية

بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن عليك خلقي وليأ تينك داود يومئذ راكبا وروى سماك بن الفضل عن وهب قال إني لاتفقد اخلاقي وما فيها شيء يعجبني وروى عبد الرزاق عن ابيه قال قال وهب ربما صلت الصبح بوضوء العتمة وقال بقية بن الوليد حدثنا زيد بن خالد عن خالد بن معدان عن وهب قال كان نوح عليه السلام من اجمل اهل زمانه وكان يلبس البرقع فأصابهم مجاعة في السفينة فكان نوح إذا تجلى لهم شبعوا وقال قال عيسى الحق اقول لكم ان اشدكم جزعا على المصيبة اشدكم حبا للدنيا وقال جعفر بن برقان بلغنا أن وهبا كان يقول طوبى لمن نظر في عيبه عن عيب غيره وطوبى لمن تواضع □ من غير مسكنة ورحم اهل الذل والمسكنة وتصدق من مال جمعه من غير معصية وجالس اهل العلم والحلم والحكمة ووسعته السنة ولم يتعدّها إلى البدعة وروى سيار عن جعفر عن عبد الصمد بن معقل عن وهب قال وجدت في زبور داود يا داود هل تدري من اسرع الناس مرا على الصراط الذين يرضون بحكمي والسنتهم رطبة بذكري وقيل إن عابدا عبد □ تعالى خمسين سنة فأوحى □ إلى نبيهم إني قد غفرت له فأخبره ذلك النبي فقال أي رب واي ذنب تغفر لي فأمر عرقا في عنقه ف ضرب عليه فلم ينم ولم يهدأ ولم يصل ليلته ثم سكن العرق فشكا ذلك إلى النبي فقال مالا قيت من عرق ضرب علي في عنقي ثم سكن فقال له النبي إن □ يقول إن عبادتك خمسين سنة ما تعدل سكون هذا العرق وقال وهب رؤوس النعم ثلاثة احدهما نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة إلا بها والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بهات والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها ومر وهب بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضج وهو يقول الحمد □ على نعمة فقال له رجل كان مع وهب أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد □ عليه فقال المبتلى ادم بصرك إلى اهل المدينة وانظر إلى كثرة اهلها اولا احمد □ انه ليس فيها احد يعرفه غيري وقال وهب المؤمن يخالط ليعلم ويسكت ليسلم ويتكلم ليفقههم ويخلو ليقيم وقال المؤمن مفكر مذكر مدخر تذكر فغلبته السكينة سكن فتواضع فلم يتهم رفض الشهوات فصار حرا القى عنه الحسد فظهرت له المحبة زهد في كل فإن فاستكمل العقل رغب في كل باق فعقل المعرفة قلبه متعلق بهممه وهمه موكل بمعاده لا يفرح إذا فرح اهل الدنيا بل حزنه عليه سرمد وفرحه إذا نامت العيون يتلو كتاب □ ويردده على قلبه فمرة يفرغ قلبه ومرة تدمع عينه يقطع عنه الليل بالتلاوة ويقطع عنه النهار بالخلوة والعزلة مفكرا في ذنوبه مستصغرا لاعماله وقال وهب فهذا ينادي يوم القيامة في ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلائق قم ايها الكريم فادخل الجنة وقال ابراهيم بن سعيد عن عبد الرحمن بن مسعود عن ثور بن يزيد قال قال وهب بن منبه

